

كتاب الصنائع والكتابة والشعر

تصنيف

أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

علي محمد الجاوي

الطبعة الأولى

[١٣٧١-١٩٥٢]

دار الصحافة الكنتونجية
عيسى الباني الجاني وشركاه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُهْتَدَمَةٌ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين . وبعد فهذا كتاب « الصناعتين » تقدمه لقراء العربية بعد أن نفذت طبعاته ، وتناولته أيدي الوراقين بالعبث والتصحييف .

ومؤلفه هو أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران المسكري ، ولد في عسكر مكرم (من كور الأهواز) وإليها نسبته ، وانتقل إلى بغداد والبصرة ، وخلف كثيرا من الكتب ، منها :

جمهرة الأمثال ، والصناعتين ، وديوان المعاني ، والمصون في الأدب ، والأوائل ، وغيرها مما يدل على إطلاع واسع ، وذهن ناقد .

ويرى ياقوت أنه توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

أما كتابه الذي تقدم له « الصناعتين : الكتابة والشعر » ، فقد استعان في تأليفه بجل ما كتب سابقوه ممن عالجوا مثل موضوعه .

ونذكر من هؤلاء ابن سلام ، وكتابه طبقات الشعراء ، والجاحظ ، وكتابه البيان والتبيين ، وابن قتيبة ، وكتابه نقد الشعر ، وابن المعتز ، وكتابه البديع ، وقدامة ، وكتابه نقد الشعر ، والآمدى ، وكتابه الموازنة ، والقاضي الجرجاني وكتابه الوساطة بين المتنبئ وخصومه .

وقد استطاع أبو هلال أن يمرض لنا زبدة هذه الكتب في كتابه حتى إنه ليجمعنا نكاد نستغنى عنها جميعا .

وقد اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على النسخ الآتية :

١ - نسخة طبعت في الأستانة سنة ١٣٢٠ هـ . بتصحيح السيد محمد أمين الخانكي ،

وهي التي رمزنا إليها بالحرف (ط) .

- ٢ - نسخة مخطوطة كاملة بدار الكتب المصرية رقم ٦٠٢ بلاغة ، بخط محمد فضل الله الطيب ، كتبت سنة ١٠٩١ هـ . وهي التي رمزنا إليها بالحرف (ا) .
- ٣ - نسخة مخطوطة من الجزء الأول بدار الكتب المصرية رقم ٢٤٧ أدب تيمور ، كتبت في سنة ١١٦٢ هـ . بخط السيد محمد بن السيد مصطفى الراعي ، وتنتهي بالجزء الأول من الباب السابع ، وهي التي رمزنا إليها بالحرف (ب) .
- هذا إلى كثير من كتب الأدب ، والقصد ، واللغة ، ودواوين الشعر ، مما أشرنا إليه في آخر الكتاب .

وقد وضعنا له الفهارس الآتية :

- (١) فهرس الموضوعات ؛ وقد فصلنا فيه المسائل تفصيلا واضحا .
- (٢) فهرس الأعلام .
- (٣) فهرس الشعر ؛ وقد رتبناه على حسب القوافي ، ووضعنا أمام كل قافية قائدها .
- و نرجو أن نكون قد يسرنا الانتفاع بالكتاب إذ أخرجناه في صورة أقرب إلى الكمال .

على محمد الجاوي محمد أبو الفضل إبراهيم